

مجالس العقيدة | التعليق على كتاب: العقيدة الميسرة | المجلس التاسع عشر | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فكان اخر حديثنا في المجلس السابق يتعلق بموضوع الصحابة رضوان الله عليهم - [00:00:01](#) وذكرنا آآ تعريف الصحابي وبيننا ايضا اه تفاضل الصحابة رضوان الله عليهم ومراتبهم وان هناك اوجه للتفاضل العام واوجه للتفاضل الخاص وذكرنا نماذج من ذلك وانتهى بنا المطاف الى فقرة مهمة وهي الواجب تجاه الصحابة رضوان الله عليهم - [00:00:27](#) ففضل الدكتور عريس في صفحة رقم تسعين. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على وعلى اله وصحبه اولاً قال تعالى قال تعالى والذين جاءوا من ربنا ارزقنا ولاخواننا الذين سبقونا صلى الله عليه وسلم - [00:00:56](#) الانصاري رواه البخاري قال علي رضي صلى الله عليه وسلم الي من يحبني الا مؤمن نعم الحمد لله رب العالمين اه الواجب تجاه الصحابة عدة امور. الامر الاول محبتهم وموالاتهم والترضي عنهم والاستغفار لهم والثناء عليهم - [00:01:54](#) احياء حاد وجماعات هذا هو مقتضى النصوص ذلك ان هذه النخبة المشرفة المنتقاها التي ساقها الله تعالى لرفقة نبيه صلى الله عليه وسلم والجهاد معه والنصرة لدينه قد اختارهم الله تعالى عن علم وحكمة - [00:02:38](#) فينبغي لهم ما لا ينبغي لغيرهم من اطباق الامة وقد دل على ذلك عمومات الكتاب والسنة وخصوصاتها فمن ذلك قول الله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وقد مر بنا ان الولاية مأخوذة من الولي وهو الدنو - [00:03:01](#) وهذا يقتضي امرين احدهما المودة القلبية والثاني النصرة العملية ولما ذكر الله تعالى في سورة الحشر اطباق المؤمنين ابتداءً بذكر المهاجرين. ثم تنى بالانصار الذين تبوأوا الدار والايمان ثم ثلث فقال والذين جاءوا من بعدهم يعني من بعد المذكورين والذين جاءوا - [00:03:21](#) من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. هذا هو حال التابعين لهم باحسان. الدعاء لهم بالمغفرة - [00:03:48](#) اه عدم اه وجود الاحن في الصدور والتغيب في القلوب وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم لطائفة من الصحابة وهم الانصار اه محبة خاصة فقال علامة الايمان حب الانصار. واية النفاق بغض الانصار. وجعل مثل ذلك - [00:04:05](#) لواحد من المهاجرين وفي هذا تعبير عن بقيتهم من احد وجماعات فقال علي رضي الله عنه فيما حدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق - [00:04:31](#) هذا كله يدل على ان لتلك النخبة تلك الطبقة وذلك القرن مزية خاصة يجب ان يتقرب لله تعالى بها وهي محبتهم ومودتهم والترضي عنهم. فلا يذكر اسم صحابي او جماعة من الصحابة الا اتبع بالترضي عنهم - [00:04:47](#) وكذلك الاستغفار لهم كما قال المؤمنون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. والثناء عليهم بذكر مناقبهم وما زال اهل الصحاح والسنن يعقدون الابواب في كتبهم ذكر مناقب جماعات منهم او في ذكر مناقب افراد منهم - [00:05:10](#) هذه اه سنة سلفية اه مأخوذة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الواجب الاول. ثم قال ثانيا اخونا حفظه قل لي لسه بيولعني قال تعالى الذين امنوا - [00:05:35](#)

خوف الرحيم قال صلى الله اصحابي نعم هذا آآ امر اخر اه يتعلق بالواجب تجاه الصحابة وهو سلامة القلوب والالسة سلامة القلوب مما من الغل والحقد وسلامة الالسة من ماذا؟ من السب والشتم واللعن والقذف - [00:06:03](#)

يجب آآ ان يحقق المؤمن هذا تجاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اخذا من قول الله تعالى ولا تجعل قلوبنا غلا للذين امنوا ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي - [00:06:42](#)

ويقال ان سبب هذا الحديث انه جرت خصومة بين رجلين من من الصحابة احدهما من السابق الى الاسلام والاخر ممن تأخر اسلامه فقال الثاني للاول ما بالكم اصحاب محمد تستيطلون علينا بايام سبقتونا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:01](#)

فما كان من النبي صلى الله عليه وسلم الا ان زجر عن ذلك وقال لا تسبوا اصحابي واقسم بقسمه الذي يؤكد فيه مقالته فقال فوالذي نفسي بيده لو ان احداكم انفق مثل احد - [00:07:26](#)

ذهب واحد جبل معروف شمالي المدينة سمي بذلك لتوحده بين الجبال لو انفق مثل احد ذهب ما بلغ ومد احدهم ولا نصيبا. والمد هو ربع الصاع النصيف يكون ثمن الصاع - [00:07:43](#)

فهذا يبين منزلة الصحابة الكرام. وان عمل غيرهم اذا نسب الى عملهم لا يكاد يذكر فان اعمالهم مضاعفة بسبب فضيلة الصحبة وتعريض انفسهم واموالهم المجازفة في الله تعالى ثم قال ثالثا - [00:08:02](#)

ثالثا له من الثواب نعم هذه مسألة مهمة هذه مسألة مهمة آآ وهي الكف عما شجر بين بعضهم. لانه في الواقع لا يظن ظان ان الصحابة جميعا اه ادركتهم الفتنة التي جرت زمن علي رضي الله عنه كلا - [00:08:28](#)

قد مات آآ افراد كثر منهم واعتزل آآ باقيهم او معظم باقيهم الفتنة لكن منهم من آآ ادركت اه فشجر بينهم ما شجر من الخصومة فالواجب عقل الالسة والكف عما شجر بينهم. كما قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تلك دماء طهر الله منها سيوفنا. فلنظهر منها السنننا - [00:09:14](#)

فلا يجوز ان يتخذ الانسان ما جرى بين الصحابة في موقعة الجمل وصفين مادة للتفكه والتسليخ اخبار فان هذا ليس مما يستطعم يلتذ بحكايته. بل هي في الواقع مما يحزن القلب - [00:09:44](#)

يؤلم النفس لكنه ابتلى ان ابتلى الله تعالى به آآ اولئك لحكمة بالغة لكي تبقى هذه الدروس للامة آآ الى الابد يرجعون اليها والى فقهاء والى ما ينبغي التصرف حيالها - [00:10:04](#)

فالواجب ان يكف المؤمن عما شجر اه بين بعضهم وان يحسن الظن بهم. كيف يحسن الظن بهم يعتقد كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بان هذه الاخبار المروية في مساوئهم او يعني في فيما يحكى في زمن الفتنة منها ما هو كذب - [00:10:24](#)

ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه والصحيح منه هم فيه معذورون ام اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران. واذا حكم الحاكم فاجتهد فخطأ - [00:10:50](#)

فله اجر واحد رضوان الله عليهم مجتهدون فيما اتوا وكل اراد الخير لكن منهم من هدي اليه وصار اليه اقرب منهم من كان دون ذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:13](#)

اه لما ذكر الخوارج قال تخرج او تمرق مارقة على حين فرقة من امتي فسامهم امته تقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق. وتأملوا هذا التعبير النبوي الدقيق قال ادنى الطائفتين الى الحق يعني اقرب الطائفتين - [00:11:32](#)

المختلفتين الى الحق هي التي تقتل الخوارج. فمن الذي قاتل الخوارج؟ علي رضي الله عنه ومن معه من المهاجرين والانصار والتابعين الكرام هم الذين قاتلوا الخوارج في معركة النهروان وآآ قتلوهم - [00:11:52](#)

فكان ذلك دليلا على ان علي ومن معه ادنى الطائفتين الى الحق. لكن لا يعني ان اولئك لم يكونوا على شيء من الحق آآ ومما يدل على ان علي ومن معه آآ كانوا اقرب الى الحق قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:11](#)

في شأن عمار ابن ياسر قال ويك تقتلك الفئة الباغية فمن الذي قتله قتله اصحاب معاوية فهم الذين بغوا على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. لكنهم بغوا بتأويل ما - [00:12:33](#)

وذلك انه لما قتل الخليفة الراشد عثمان بن عفان وهذا ايجاز اه تكييف هذه المسألة وحملها المحمل الذي ينبغي ان تحمل عليه لما قتل الخليفة الراشد عثمان ابن عفان رضي الله عنه رأى وبائع المهاجرون والانصار عليا - [00:12:50](#) في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اه بعث علي رضي الله عنه الى الانصار ليثبت خلافته وليبياعه العمال على مختلف الاقاليم فبايعوا جميعا الا اهل الشام. كانوا تحت امرة معاوية وكان معاوية رضي الله عنه - [00:13:10](#) ومعه عمرو بن العاص كان معاوية من بني عبد شمس وهم اصحاب الدم بالنسبة لعثمان بن عفان فقالوا حتى تقتص من قتلته حتى تقتص من من قتلته وطالبوا بدم عثمان - [00:13:29](#) فامرهم علي رضي الله عنه واصاب امرهم ان يدخلوا في الطاعة اولا والبيعة ثم هو بعد ذلك يأتي على هؤلاء القتلة نشب بينهم خلاف حول هذه المسألة فانشق اهل الشام ونقل علي رضي الله عنه مقر الخلافة الى الكوفة لكي - [00:13:46](#) هنا اقرب الى ادارة الامور وجرت بين الفريقين مفاوضات لكن في هذه الاثناء ارتأى طلحة بن الزبير وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام واعتضدوا بعائشة ام المؤمنين ان امر المسلمين لن يصلح - [00:14:07](#) الا بتنحية علي ومعاوية وان يختار المسلمون لهم خليفة فخرجوا بعدد وعدة لكي يفرضوا هذا الاقتراح يعني افرضوه بقوة ولم يكونوا يريدوا حربا. لكن اهل الفتنة من المعسكرين آآ اثاروا آآ ما بينهما وقعت - [00:14:26](#) الجمال ثم بعدها بعام وقعت معركة ستين. فكانت تلك الاحداث احداث مؤلمة في تاريخ الاسلام. وصارت مادة خصبة للقوالين الوضاعين الافاكين الذين ينسجون من خيالهم القصص ويوهرون الصدور تجاه بعض الصحابة - [00:14:57](#) وممن تولى كبر هذا الايثار وهذا هذه الفتنة آآ قدما الرافضة عليهم من الله ما يستحقون فانهم ملأوا صفحات التاريخ بقصص خضوعه وحكايات باطلة اه ارادوا بها اغار الصدور اه ضد اه معاوية وعمرو بن العاص وغيرهم. وغلوا في ذلك وبالغوا - [00:15:18](#) ومن اشهرهم لوط ابن يحيى ابو مخنف وهو شيعي محترق كما قال عنه الذهبي رحمه الله فكان وضاعا يضع القصص ينقل الاباطيل وضخها في كتب التاريخ ابو نهم مخنخ لوط ابن يحيى - [00:15:47](#) له امثال سواه فالمقصود ان هذه الاخبار واعيد القول فيها هذه الاخبار المروية في مساوي في مساوئهم منها ما هو كذب في اصله ومنها ما له اصل لكن زيد فيه ونقص - [00:16:07](#) كما تعلمون يعني احيانا يكون للقصة اصل ثم يأتي القصاصون الحكات ويضيفوا اليها من انواع البهارات الكلامية ما يخرجها عن اه صفتها ومنها ما هو صحيح له اصل لا شك انه قد وقعت معركة اسمها معركة الجمال. لا شك انه قد وقعت معركة اسمها معركة صفى. ومن اراد ان - [00:16:28](#) ننكر ذلك فهو في الحقيقة اه مغامر. لا شك ان هذا قد وقع لكن هذا الذي وقع هو الذي نقول فيه هم فيهم الشاهدون اما مجتهدون مصيبون فلهم اجران. واما مجتهدون مخطئون فلهم اجر واحد - [00:17:00](#) ثم بعد ذلك نقول ان خطأهم مغفور فانه نزر يسير بجانب حسناتهم وفضائلهم ومناقبهم فهو نزر يسير مغفور بجانب ذلك. فان لهم من الايمان بالله والعمل الصالح والهجرة والنصرة ما ليس لغيرهم حتى ان مد احدهم يعدل مثل جبل احد ذهابا من غيره - [00:17:16](#) فاذا كان الامر كذلك فيجب احسان الظن بهم واعتقاد انهم خير القرون وانه لا كان ولا يكون مثلهم في الناس هذا الذي اه يجب ان يعتقده المرء في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وان يتجنب الخوض - [00:17:46](#) اه في هذه المسائل اللهم الا على سبيل الذب والدفاع والبيان. لكن لا يفتتح الحديث فيها لا يفتتح الحديث فيها. ويتخذها مادة للتفكه والسمر وما اشبه ذلك لكن لو انتدب - [00:18:06](#) احد ونال من احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعليه ان يبين الحق في المسألة. وان يدب عن الصحابة اجمعين وقد الف ابو بكر بن العربي المالكي رحمه الله آآ يعني في ذلك كتابا آآ مستقلا - [00:18:27](#) في تحقيق مواقف الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اه ثم قال المؤلف اهل الغلو في اهل البيت نعم هذه آآ هذا مثال لوسطية اهل السنة والجماعة بين فرق الامة - [00:18:48](#)

وقد تبين لنا فيما مضى انهم وسط في جميع ابواب الدين. ومنها هذا الباب. وسيأتي له مزيد بيان في اخر هذا الكتاب. فنقول انهم وسط في باب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض - [00:19:25](#)

الذين غلوا في علي وال البيت حتى انهم رفعوه فوق منزلته ووجدت طائفة منهم من الغولات يقال لهم السبئية منسوبون الى عبد الله بن سبأ الحميري اليهودي اعتنق الاسلام ليفسده - [00:19:42](#)

كما اراد كما اراد ان يفسد الاسلام كما افسد بولص دين النصرانية فهذا الرجل الخبيث هو الذي بث في الشيعة اه الافكار الغالية من تأليه علي رضي الله عنه واعتقاد رجعته وغير ذلك من العقائد الباطلة - [00:20:00](#)

والسبئية يزعمون ان عليا رضي الله عنه هو الله ولا زال اذناهم من اه المعتمدين يقولون كلاما مثل هذا. ويصفونه بالربوبية. ويوجد مقاطع في اليوتيوب آا ناطقة بهذا يصفون عليا في آا ما يسمونه بلطمياتهم وآا ما يقوم به من يسمونه - [00:20:23](#)

يعني المنشد كلام كفري يصف عليا بانه الرب تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. وهذا محفوظ متداول في الوعية الصوتية والمرئية. فالمهم ان هؤلاء غلوا في علي رضي الله عنه وال البيت وقالوا انه الله. وبلغ علي رضي الله عنه مقاتلتهم فخذ لهم الاخايد في باب - [00:20:51](#)

كندة احد ابواب الكوفة واضرمها نارا ثم قذفهم فيها فانه استدعاهم وقال ما تقولون؟ قالوا انت الله انت انت الله فقال لما رأيت الامر امرا منكرا اجبت ناري ودعوت قنبرا - [00:21:18](#)

لما رأيت الامر امرا منكرا الجس ناري ودعوتهم قمبرا وقد سرى الغلو في الشيعة ومذهب الشيعة آا تطور وال في الحقيقة ليس ليسوا شيعة حقيقيين لعلي الشيعة الحقيقيون لعلي رضي الله عنه هم اه من بقي معه من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان الذين - [00:21:39](#)

وقفوا معه وناصروه فان لفظ الشيعة يعني المناصرة فيقال شيعة علي وشيعة معاوية وشيعة عثمان كما قال الله تعالى وعن نوح وان من شيعته لابراهيم. يعني ممن هو على دربه وطريقه. لكن التشيع - [00:22:04](#)

تحول الى دين مستقل مخالف لما عليه اهل الاسلام فدخله من الغلو والشرك ودعاء غير الله ما لا يخفى على ذي عينيه فانه يرى ويبرص ما يقولونه ويفوهون به في حسينياتهم ومناسباتهم ومآتهم - [00:22:24](#)

من دعاء غير الله تعالى والطلب المدد والفرج الاستشفاء اظلم ما عما عندهم من ترهات يضحك لها العقلاء. اه وتفاهات لم تنزل تصحبهم في تاريخهم حتى قال اه الشعبي رحمه الله انهم لو كانوا - [00:22:47](#)

من من النعم لكانوا حمرا. ولو كانوا من الطير لكانوا رخما فعندهم من الاعتقادات الفاسدة والسلوكيات المضحكة ما حملت كثيرا من عقلائهم على التنصل من طريقتهم ووجد ما يسمى بالتصحيح عندهم - [00:23:09](#)

فخرج بعض عقلائهم عن آا يعني طريقتهم وذموها وعابوها وان كانوا قد ابقوا يعني الولاء للبيت ولواء اهل البيت هذا امر يتفق عليه اهل السنة مع يعني مع سائر المسلمين انه لابد من موالة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم. لكن ليست الموالة - [00:23:30](#)

سلما وجسرا يتوصل به الى اجساد الدين وابطال الشرائع وبث العقائد الفاسدة كما يمارسه هؤلاء حملهم هذا على سب الصحابة وتكفيرهم وتبديعهم وتفسيرهم واعتقاد ان الصحابة رضوان الله عليهم ارتدوا قاطبة بعد آا موت النبي صلى الله عليه وسلم سوى اربعة او خمسة يعدونهم كابي ذر - [00:23:57](#)

الغثالي رضي الله عنه وعمار ابن ياسر يذكرون افرادا يعدون على اصابع اليد الواحدة واما من سواهم فزعموا انهم قد ارتدوا على اعقابهم لانهم لم يبايعوا عليا في زعمهم مع ان علي رضي الله عنه - [00:24:28](#)

قد بايع ابا بكر وعمر وعثمان وكان لهم نعم الوزير والمعين والمشير فسبحان الله شيء وسع علي رضي الله عنه كيف لا يسعكم لهذا نقول لهؤلاء الاغبياء من الروافض اذا كان علي رضي الله عنه - [00:24:46](#)

قد قبل بخلافة ابي بكر وعمر وعثمان فلما لم تقبل فلما لا تقبلوه كما قبل فان قالوا انه فعل ذلك تقية. فهذا طعن عظيم في علي اذ

كيف يكون الحق له والوصية له من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم - [00:25:06](#)

اه يسكت عنها تقية. هل هذا الا جبن وتخاذل يصان عنه امير المؤمنين علي بن ابي طالب كلا فانما كان اه رضي الله عنه مقرا

بخلافاتهم. وزيرا لهم معينا لهم - [00:25:25](#)

فل يسعكم ما وسعه لكن القوم لا عقل ولا نقل لا عقل عندهم ولا نقل. ليس عندهم الا سياسة القطيع التعامل مع الجموع كما يقال

بالريموت كونترول لا يسلبونهم عقولهم ويستغلون آآ عاطفتهم تجاه اهل البيت. وينشرون البكائيات - [00:25:41](#)

الاحزان وبستثيرون بها العواطف. ويزعمون ان بقية الصحابة آآ قد اذوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما تسمعون فيما يسمونه

مظلومية الزهراء وان عمر ابن الخطاب يعني فتح الباب بعنف وكسر ضلعا من اضلاعها - [00:26:06](#)

جنينه الذي في بطنها ويستدرون المجامع لهذا ويأتون به بطريقة بكائية رثائية اه حينما يلحنونه بالالحن الحزينة. فانطوي هذا على

جموع من فئام الجهلة والاغبياء والسذج. ويظنون ان هذا هو الحق - [00:26:26](#)

ولذلك لا تجدوا في عامتهم من يفقهوا الدين ومن يعبد الله على بينة بل ولا حتى في علمائهم فانهم لا بعضهم لا يحسن قراءة القرآن

وبعضهم لا لا يصلي ولا يفعل شيئا من من شعائر الدين ناهيك عن ما - [00:26:46](#)

يقع فيه من الفجور فيما يسمونه بالمتعة وغير ذلك المهم هو ان الحديث عن الروافض يطول وقد يعني زكمت رائحتهم الانوف

وافعالهم لا تخفى فقد اجروا وعلى مدار التاريخ اودية الدماء - [00:27:05](#)

من الفتن لا يعرف انهم فتحوا اقليما او جاهدوا في سبيل الله. وانما كانوا شوكة في خصرة اهل الاسلام فمن قرأ التاريخ ادرك ان

مشروعهم مشروع تخريبي كما انه اليوم كذلك - [00:27:24](#)

فقد افسدوا العراق والشام واليمن وآآ سائر ارض الله بهذه المشاريع الدموية المفسدة اه وكذلك ايضا يتبرأ اهل السنة والجماعة من

طريقة النواصب وهم الذين جفوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ونعني بهم تحديدا الخوارج - [00:27:41](#)

فان الخوارج مرقوا على حين فرقة آآ من اهل الاسلام. وكانوا في معسكر علي رضي الله عنه ثم بدا لهم ان بعد قضيته وبعد حادثة

التحكيم ان عليا رضي الله عنه قد كفر هكذا - [00:28:06](#)

لان لانه لما آآ وقعت معركة صفين وانهزم اصحاب معاوية رفعوا المصاحف على رؤوس الرماح ودعوا الى التحكيم فما كان من علي

رضي الله عنه الا ان يقبل لان الله يقول فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. فجرت حادثة التحكيم - [00:28:25](#)

بعث علي رضي الله عنه ابا موسى الاشعري وبعث معاوية عمرو بن العاص آآ ثم انقضت على غير آآ صلح فقال اولئك الغلاة اصحاب

النظرة الضيقة قالوا حكمت الرجال في كتاب الله فقد كفرت - [00:28:47](#)

لان الله يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فكفروا عليا وكفروا معاوية. ومن معه كفروا اهل الستين وكفروا اهل

الجميل. ما ابقوا احدا الا وكفروا ثم انحازوا الى موضع يقال له حرورة. ولذلك يقال لهم الحرورية - [00:29:06](#)

فقال علي ندعهما ودعونا. يعني انه رضي الله عنه لم يتعرض لهم لكن اه ابي عليهم شرهم الا ان يتعرضوا للمسلمين. فصاروا يقطعون

الطريق ويمتحنون الناس. فاذا مر بهم احد - [00:29:29](#)

فاذا لم يوافقهم استحلوا دمه وماله وعرضه وقد فعلوا هذا مع عبد الله بن خباب بن الارت رضي الله عنه وعن ابيه فانه كان عاملا

لعلي على بعض جهات خراسان فلا لما مر بهم آآ اوقفوه واهله وهشوا وبشوا - [00:29:45](#)

قالوا ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عن ابيك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سألوه قالوا ما تقول في هذا

الرجل؟ فقال هو صاحب رسول الله وزوج ابنته وابن عمه. فقالوا كثر - [00:30:05](#)

فابي فقتلوه وقتلوا وبقرؤا بطن زوجته وقتلوا ولما بلغ اداهم بعث اليهم علي من يفاوضهم وكان ممن ففاوضهم اه عبدالله بن عباس

رضي الله عنه ورجع منهم بجمع آآ يعني آآ فند حججهم وشبهاتهم ورجع بنحو قيل اربعة الاف وقيل ثمانية الاف منهم - [00:30:23](#)

وهذا يدلنا على فضل العلم وعظيم اثره فانه حاجهم بكتاب الله واقنع من اراد الله ان يستنقذه منهم واما البقية فكانوا مع

عبد الله بن وهب الراسبي على ضلالهم فجرد علي رضي الله اليه - [00:30:50](#)

رضي الله عنه لهم جيشا من الصحابة التابعين ورغبهم وقال هؤلاء الذين اخبرنا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد وايران شر قتلى تحت اديم السماء - [00:31:10](#)

واخبرهم بانه لن ينجوا منهم الا عشرة ولن يقتل من من المؤمنين الا عشرة توقعت المعركة معركة النهروان وكان كما قال لم ينجوا منهم الا عشرة. منهم عبد الله ابن اباظ. مؤسس الاباضية - [00:31:32](#)

ولم يقتل من اصحاب علي الا عشرة وطلب علي رضي الله عنه ان يبحث عن ذي السدية لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره بانه سيقتل فيهم رجل مقطوع اليد على رأس عظمه مثل الثدي عليها شعرات - [00:31:50](#)

فبحثوا فلم يجدوه فتغير وجهه رضي الله عنه وقال والله ما كذبت ولا كذبت ثم ذهب بنفسه ينظر في ساحة المعركة فوجد ركاما من القتلى فامر بنزحه فاذا دث دية تحت - [00:32:08](#)

القتلى كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم مقطوع اليد على عضده حلمة الثدي عليها شعرة تدبر تهتز كما تهتز حلمة الثدي فكبر وكبر المسلمون فاولئك هم الخوارج. ولم يزل الخوارج في الامة يخرج منهم قرن بعد قرن - [00:32:26](#)

يشقون عسى الطاعة ويحرضون اه على الولاة ويفسدون امر المسلمين وكان من شأنهم تكفير الصحابة وال البيت فهؤلاء وهؤلاء كلهم على ضلال والحق فيما عليه اهل السنة والجماعة من الترضي عن عموم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزالهم منازلهم ومراتبهم وحفظ حقوقهم - [00:32:50](#)

لاهل بيته وحقوق ازواجه الطاهرات الدعاء بالرحمة والاستغفار للمؤمنين عامة هذا هو طريق اهل السنة والجماعة وسط بين طريق الروافض وطريق الخوارج ولهذا ولفظ الروافض انما استمد آ لاحقا من من آ ممن طلبوا من زيد بن علي بن الحسين زيد بن علي بن الحسين يعني علي بن الحسين - [00:33:18](#)

ابن علي ابن ابي طالب الملقب بزين العابدين رحمه الله. فانهم اغروه بالخروج على بني امية فلما خرج اه وقابلوه قالوا له ما تقول في ابي بكر وعمر؟ فقال هما صاحبا جدي ووزيراه - [00:33:50](#)

فقالوا كفرهما. قال بل اكثر من كفرنا من كفرهما فقالوا رفضناك. فقال رفضتموني فسموا رافضة وهذا هو الاسم اللعق بهم من يقال عنهم رافضة لانهم في الواقع ليسوا شيعة لعلي لو كانوا شيعة لعلي رضي الله عنه للزموا ما كان عليه علي رضي الله عنه انما - [00:34:08](#)

شيعة علي حقا هم من وقف معه في اه الفتنة وانضم اليه. ولم يكن عندهم خلاف عقدي مع مخالفينهم من اصحاب معاوية وانما كان الخلاف فيما يعرف بلغة العصر خلاف سياسي. مبني على امور مصلحية - [00:34:29](#)

المهم ايها الكرام انه يجب على طالب العلم ان يفقه ابعاد هذه المسألة وان يكون على بينة منها وان يحذر ويحذر من ترويجات الرافضة تزويقاتهم الاعلامية وتأثيراتهم على الدهماء يبين لعموم المسلمين بانهم آ يستغلون العواطف تجاه اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لتمرير عقائدهم الباطلة - [00:34:48](#)

وافساد دين المسلمين ثم تنتقل الى الباب الذي يليه الاولياء المؤمنون كلهم اولياء الله ولي الذين امنوا ومن كان لله تقيا كان لله وليا ولايتهم لهم بتوعاتي ومحبتة الولي نلتقي قال تعالى - [00:35:18](#)

نعم هذا الباب باب مما يذكره المصنفون في العقائد وهو ما يتعلق بالاولياء اهل السنة والجماعة يعتقدون بالولاية ويعتقدون بوجود الاولياء ويعتقدون من حيث الجملة ان المؤمنين كلهم اولياء الله - [00:36:05](#)

من حيث الجملة المؤمنون كلهم اولياء الله. لقول الله تعالى ولي الذين امنوا. وقول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون - [00:36:46](#)

لانه كما اسلفنا الولاية مأخوذة من الولي وهو الدنو وهو الدنو. فهم اقرب بني ادم الى الله تعالى لانهم يعبدونه فالعبرة بهذه الولاية هي التقوى وقد قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:37:03](#)

وهذه اية محكمة ونص قاطع يبين حقيقة الولاية. ولمن تكون؟ من الاكرم على الله؟ من الاحب الى الله؟ من الاقرب الى الله ان

اكرمكم عند الله اتقاكم فمن كان لله تقيا كان لله وليا - 00:37:26

كان لله تقيا، كان لله وليا وكيف يكون المؤمن وليا لله والله يكون وليا للمؤمن اما ولاية المؤمن لله فتكون بطاعته ومحبته واما ولاية الله للمؤمن فتكون بمحبتهم والاحسان اليهم. هكذا - 00:37:47

هذا مقتضى الولاية والدنو والقرب ولاية المؤمنين لربهم بمحبته وطاعته امتثال امره واجتناب نهيه وولاية الله للمؤمنين بمحبتهم لانه قال يحبهم ويحبونه وبالحسان اليهم واللفظ بهم والدفع عنهم والدب عنهم. وادخالهم الجنة - 00:38:08
هكذا تكون الولاية من الطرفين فالولي حقا هو كل مؤمن تقى كما قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم؟ الذين امنوا وكانوا يتقون - 00:38:34

ما بعد هذا التعريف تعريف اذا ليست بالدعاوى العريضة ولا بالنسب ولا باي شيء فحينما نجد اناسا يدعون انهم اولياء الولاية ليست بالدعوة بل ان اولياء الله حقا لا يقول قائلهم انا ولي - 00:38:52
لانهم لا يزكون انفسهم بل تجده يزري على نفسه ويتهم نفسه ويتواضع لله ويصف نفسه يعني الظلم والجهل وغير ذلك اما الذي يدعي الولاية فهذا ابعد ما يكون عنها ناهيك عن من يدعي ان الولاية تكون بالنسب. فيقول - 00:39:12
هو ولي وابوه ولي وجده ولي. سبحان الله. وهل هي تؤخذ بالوراثة من كان لله تقيا كان لله وليا. ولا يزال جهال المسلمين يعتقدون في بعض البيوتات بانهم حباب وان - 00:39:35

لهم يعني ولاية عند الله وربما كانوا من افسق الناس العيسى ابو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك قال الله تبت يدا ابي لهب وتب وغيره وغيره. فالعبرة بتقوى الله عز وجل - 00:39:52
لا بالقرب ولا اه الوراثة ولا بالدعاوى العريضة فهذا هو الذي يجب ان يكون المعيار المؤثر في آآ تعريف الولاية ولما آآ قرر المؤلف معنى الولاية واثبتها اه بين انه يترتب عليها ما يسمى بالكرامة - 00:40:13

اهل السنة والجماعة يعتقدون بالكرامة. اي كرامات الاولياء فلنستمع الكرامة كرامة له الذي اتبعه على نوعين احدهما في العلوم والمكيف والفراسة في هذه الامة نعم يعتقد اهل السنة والجماعة بحصول الكرامة - 00:40:37
لاولياء الله وما الكرامة؟ الكرامة امر خارق للعادة يجريه الله على يد رجل صالح خوارق العادات اه يعني المألوفات ثلاث وبلى ربما نقول نعم هي ثلاث اية وكرامة وسحر وشعوذة - 00:41:39

الاية هي التي يجريها الله تعالى على يد النبي والكرامة هي التي يجريها الله تعالى على يد الولي واما السحر والشعوذة فهو عمل شيطاني يخيل فيه الساحر والمشعوذ بامر خلاف العادة للناس - 00:42:05
ايات الانبياء معروفة. واما كرامات الانبياء الاولياء فهو امر غير مألوف يكرم الله تعالى به وليا من اولياءه نصرة له عبدا له في موقف من المواقف ولا يلزم ان يكون لكل ولي كرامة. فان اعظم كرامة هي التوفيق لطاعة الله تعالى. واتباع سنة نبيه صلى الله عليه -

00:42:24

وسلم لكن قد يقع امور اه غير مألوفة يكرم الله تعالى بها بعض اه عباده الصالحين. وهي على نوعين اما ان تكون في العلوم والمكاشفات واما ان تكون في القدرة والتأثيرات - 00:42:51

المقصود بالعلوم والمكاشفات هو ان يطلع الله سبحانه وتعالى ذلك الرجل الصالح على امور لا تدرك عادة الادوات الطبيعية سنضرب لذلك مثالا ما وقع لامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانه كان يخطب يوما على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اه وكانت جيوش المسلمين تفتح الارض شرقا وغربا فجلى له حال جند من جند المسلمين تحت امره رجل يقال له سارية في بلاد الفرس ولم يشعر سارية بان العدو قد اعدوا له كميناً وانهم يريدون ان يلتفوا عليه من وراء الجبل - 00:43:33
فجلى ذلك لعمر فصاح عمر باعلى صوته. يا سارية الجبل يا سارية الجبل. ويفصله عنه الاف الاميال فاسمع الله سارية صوت امير المؤمنين. عمر بن الخطاب على بعد المساحة فاعتصم بالجبل وصعد هو واصحابه عليه - 00:44:00
هذا من انواع العلوم والمكاشفات ومنها ايضا اخبار ابي بكر الصديق رضي الله عنه بان الذي في بطن امرأته غلام فيمكن ان يقع لبعض

اولياء الله شئ من هذه المكاشفات والفتوحات - 00:44:21

وقد يكون ذلك في باب القدرة والتأثيرات كما يحكى او كما يروى اه عن العلاء ابن الحضرمي رضي الله عنه وقد حدث بذلك ابو هريرة رضي الله عنه انهم حينما ارادوا فتح البحرين آآ وكانوا يومئذ - 00:44:42
اذا اربعة الاف فبلغوا سيف البحر فنزل العلا فركع ركعتين ورفع يديه وقال يا عظيم يا عليم يا حليم اجزنا يقول ابو بكر يقول ابو ابو هريرة فسرني على وجه الماء فوالله ما ابتل لنا قدم ولا خف ولا حافر - 00:45:00

هذا من انواع القدرة والتأثيرات وكذلك ايضا ما جرى لعقبة ابن نافع اه حينما فتح افريقيا وبلاد تونس بلغ موضعا اراد ان يبتنيه ليكون قسبة للمسلمين وهي مدينة قيروان. وكانت الداك غابة تعج بالوحوش والتعابين وغير ذلك - 00:45:25
فوقف بباب هذه الغابة وقال ايتها الوحوش ايتها الحيات نحن اصحاب محمد. اتينا لنشر دينه فاخرجي الوحوش تحمل اولادها في افواهاها ويروى من هذا كثير في في لدى التابعين آآ اعتنى بعض العلماء بنشره يقال ان احد التابعين رحمه الله - 00:45:49

كان يقطع مفازه يعني صحراء جوية فهلك فرسه وهو في الطريق فسأل الله تعالى ان يحييه حتى يبلغ المنزل فاحياه الله تعالى حتى بلغ باب داره ثم وضع عنه سرجه وقال لابنه ثم قال لابنه يا بني انزع السرج فان الفرس عارية - 00:46:13
فان الفرس عارية فيقع مثل هذا. ونبه المؤلف على ان الكرامات لا تختص بهذه الامة فان الكرامات قد وقعت للامم من قبلنا فهذه مريم رضي الله عنها آآ كانت تأتيها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكة - 00:46:36
الشتاء في الصيف كما قال تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا وكذلك الفتية من اهل الكهف الذين آآ القى الله تعالى عليهم النوم ثلاثمائة وتسع سنين وكذلك يقع في اخر الزمان. الكرامة لا تنقطع - 00:46:56
حتى في اخر الزمان تقع كرامات فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المهدي وانه يحثو المال ولا يعده وذكر مما يجري في زمنه من آآ آآ الفتوحات واخراج الارض خيراتها حتى ان الرهط لا يستظلون - 00:47:18
الرمانة حتى ان الرهط لا يستظلون بقحف الرمانة وما نسمعه في بعض الجهات احيانا اه من كرامات هذا ايضا من حيث المبدأ مقبول لكن لابد فيه من صحة السند لانه يوجد من قد يغالي ويبالغ وينقل الكلام دون التثبت لكن لا يمنع ان يمد الله تعالى عباده المؤمنين المجاهرون - 00:47:39

بشيء من الكرامات هذا امر ادخره الله تعالى لهذه الامة اه هذا هو ما يتعلق بمبحث الاولياء ثم تنتقل الى الباب الذي يليه نعم هذا باب مهم آآ لابد لطالب آآ العلم ان يدركه وهو ان يعرف منهج اهل السنة والجماعة في التأصيل والاستدلال. واذا قيل - 00:48:06
تأصيل فمعناه الرد الى الاصول الرد الى الاصول التي يبنى عليها غيرها. والاستدلال منهج الاستدلال. كيف آآ نعمل الادلة على وجه صحيح تبين ان الاصول الجامعة التي تؤخذ منها العقيدة والشريعة ايضا. ثلاثة - 00:48:42
بل والسلوك وان كان يمكن ان يدخل في آآ الشريعة انها ثلاثة الكتاب والسنة الصحيحة والاجماع المنضبط اما الكتاب فادلة ادلته آآ كثيرة وفيرة آآ لا تخفى على احد وكذلك السنة وان كان - 00:49:05

في السنة ينازع فيها بعض الافاكين يحاول التنصل منها والخروج من رسومها وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم على هذا فقال الا يوشك رجل شبعان متكى على اريكته يقول ما وجدتم في كتاب الله - 00:49:28
فخذوه وما لم فدعوه. الا واني اوتيت الكتاب ومثله معه وقد وجد ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه بدت بوادره في عهد الصحابة فكان عمران بن الحسين يحدث مرة - 00:49:48

آآ في ملأ من اصحابه فقال رجل دعونا من الحديث وهاتوا القرآن فالتفت اليه عمران وقال اين تجد في كتاب الله انك تصلي الظهر اربعا والعصر اربعا والمغرب ثلاث اتجده في كتاب الله؟ قال لا. قال فمن اين لك - 00:50:06
اين تجدوا في كتاب الله؟ انك ان في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان اين تجد في كتاب الله انك تطوف بالبيت سبعا وبين الصفا والمروة. واخذ يسأله اسئلة مما لم يأتي في القرآن وانما اتت به السنة. فالرجل - 00:50:25

اعترف بالحق واعتذر تبين بهذا بان هذه الدعوة الباطلة التي يسمي اصحابها انفسهم القرآنيون انما هم زنادقة اناكون فقد وجدت هذه الدعوة في شبه القارة الهندية وامتدت الى بعض البلاد العربية وربما ايضا الى آآ بعض البلاد الشرقية يسمون انفسهم -

00:50:45

يزعمون انهم يكتفون بالقرآن عن السنة باعتبار ان السنة فيها الصحيح والضعيف والحسن وليكن اطرح الضعيف وخذ بالصحيح اما ان تدعي بانك تقتصر على القرآن هذا مناقض للقرآن نفسه. فقد قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه - 00:51:14 ما نهاكم عنه فانتهوا. وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والف العلماء في باب حجية السنة كتب كثيرة. وممن جمع في هذا السيوطي رحمه الله آآ كما في كتاب ظلال الجنة - 00:51:37

في الاحتجاج بالسنة وغيره من العلماء قديما وحديثا وهكذا يعني تتوالى يتوالى العدوان على السنة حتى انه وجد من من المتكلمين من يعني يدعي عدم الاحتجاج باحاديث الاحاد في مسائل الاعتقاد. ولا سلف له في ذلك - 00:51:54 فان احاديث الاحاد اذا صحت فانها يجب الاخذ بها. بل ان معظم احاديث اه اه الشريعة كلها احاديث احاد. فالعبرة بالثبوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:19

فهكذا يقال انه اه ان السنة اه بمنزلة القرآن من حيث الاحتجاج. لانها كل من عند الله وقد قال الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم ما غوى وما ينطق عن الهوى. واخبر اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه لا يخرج بين فكيه الا حق - 00:52:36 اما الامر الثالث فهو الاجماع. لكن الاجماع الذي نقصده هو الاجماع المنضبط والمقصود بالاجماع هو اتفاق علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم على مسألة من المسائل في عصر من العصر - 00:53:00

هذا تعريف الاجماع اتفاق علماء امة محمد ليس العامة ليست بالتصويت والانتخابات لا اتفاق العلماء لا لا المهندسين والاطباء اه او الحرفيين والطباخين لا المقصود اتفاق علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم فلا دخل لليهود والنصارى. على مسألة من المسائل في عصر من العصور - 00:53:16

فاذا وقع هذا الاجماع اخذ الصفة القطعية. لماذا؟ لان الله تعالى يقول لان الله تعالى يقول ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليه - 00:53:46

فيما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا دل ذلك على انه يجب لزوم سبيل المؤمنين لكن الاجماع قد لا ينضبط في العصور اللاحقة وذلك لتفرق الامة وكثرة الخلاف فقد لا ينضبط. نعم ربما انعقد الاجماع في مسائل في العصور الاولى حينما كان عدد المسلمين وفقهاؤهم محدودا - 00:54:04

في الحجاز ومصر والكوفة والبصرة والشام واليمن لكن بعد ان اتسعت الامة وتفرقت وكثر الخلاف فان دعوة الاجماع متعسرة وربما مستحيلة. فاذا وجد شيء من هذه الثلاثة الكتاب والسنة والاجماع فانه لا يحل معارضته برأي او قياس وهذا يقع - 00:54:33 عند الفقهاء ولا بذوق او كشف وهذا يقع عند المتصوفة اه او قول احد كائنا من كان بل يجب الرد الى الله ورسوله كما قال الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - 00:55:02

ولعلنا نختتم بالفقرة الثانية ونرجى ما بعدها الى المجلس الاخير الاسبوع القادم الثانية من الاولين من المهاجرين نعم كل يدعي وصلا لليلة وليلى لا تقر لهم بذلك. يعني ربما ادعى من ادعى انه يستدل بالكتاب والسنة - 00:55:22

وحمله على ما يراه هو من وجهة نظره. لكن يقال لهم انما يفهم الكتاب والسنة كما فهمه الصحابة والتابعون الذي نزل فيهم القرآن فشاهدوا التنزيل وفهموا التأويل اما ان يأتي اناس في اخريات الزمان فيتلاعبون بالنصوص ويوجهونها حيث شاءوا ويلوون اعناقها لتتفق مع - 00:56:12

مع مآربهم ومقاصدهم فلا ولا كرامة وقد وجد في التاريخ بحمد الله تعالى سبيل المؤمنين. المتمثل بمنهج اهل الحديث اهل الحديث الذين يروون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يؤدونه يتحملونه - 00:56:40

ويؤدونك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نظر الله امرأ سمع مني مقالة فاداهها كما سمعها فرب مبلغ اوعى من سامع فلم يزل

الاسلام محفوظا في اهل الحديث اهل العلم - 00:57:02

آآ جيلا بعد جيل يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله. ينفون عنه تحريف الغاليين وانتحال المبطلين ووجداه يعني على جنبتي هذا

السبيل القويم اه اه سبل اخرى فمنها طريق - 00:57:20

اه المتكلمين العقلانيين الذين يقدمون العقل على النص. ويطرحون علوم الكتاب والسنة ويحكمون عقولهم ثم يلتفتون الى النصوص. فان وافقت عقولهم فهي بمنزلة الشهود الزائدين على النصاب. يعني مجرد تعزيز لما اه قررت عقولهم. وان خالفت ما قررته عقولهم

فان - 00:57:39

انهم آآ حينئذ آآ يردونها ان كانت آآ احاديث حاد كما قالوا او يؤولونها ان كانت اية محكمة او حديثا متواترا هذا مسلك وعليه المعتزلة

وعليه كثير من الفرق الضالة - 00:58:05

المسلك الاخر هو طريق آآ الصوفية الذين نحو علوم الكتاب والسنة ولم يرفعوا بها رأسا. وانهمكوا في التفسيرات الشارية الباطنية

الذوق والكشف والهتاف والجواذب وغير ذلك من المصطلحات التي اتخذوا بها دينهم هزوا ولعبا - 00:58:25

فلا هؤلاء ولا هؤلاء يهدون الى سبيل. وانما السبيل فيما في فهم اه السلف الصالح الاخذين بالكتاب والسنة العاملين بهما ولعلنا نتوقف

عند هذا القدر ويبقى معنا درس واحد ان شاء الله تعالى نختم به هذا الكتاب وصلى - 00:58:53

الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:16